مراحل تطور الشركات المتعددة الجنسيات

1- نظرية التحركات الدولية لرأس المال:

اعتمد تفسير هذه النظرية لتدويل الشركات لأنشطتها على أساس الفروق الموجودة بين عائد رأس المال فيما بين الدول، فإذا كانت الشركة على مستوى الدولة الواحدة لا تتوقف عن الاستثمار إلا عندما يتساوى الربح المحقق من عملية الاستثمار مع التكلفة الحدية بين الدولتين، يكون انتقال رأس المال من الدولة ذات العائد المنخفض الى الدولة التي ذات العائد المرتفع لرأس المال. وغذا كان بعض الاقتصاديين اكدوا على ان سعر الفائدة هو عائد رأس المال في أي دولة، لذلك يعتبر التباين المسجل في أسعار الفائدة بين دولتين المحرك الوحيد لانتقال رأس المال بينهما، فينتقل بذلك هذا الاخير من الدول ذات سعر القائدة المنخفض الى الدول ذات سعر الفائدة المرتفع، فإن هذه النظرية لا تصلح لتفسير الاستثمار المباشر بل للاستثمار الغير مباشر، ولذلك قام اقتصاديون اخرون بتطوير الاعمال السابقة و أوضحوا بأن اتخاذ قرار تجسيد مشروع استثمار مباشر خارج حدود الدولة الام يعتمد على مقدرا الربح المتوقع من العملية الاستثمارية وليس سعر الفائدة. والذي يكون اكبر من الربح المحقق في الدولة الأم كما يجب أن يكون اكبر من ربح المؤسسات المحلية.

2- نظرية عدم كمال الأسواق

قامت هذه النظرية على عدة افتراضات تشمل أساسا غياب المنافسة الكاملة في أسواق الدول النامية، لذلك فهي تفترض عدم قدرة شركات هذه الأخيرة الوطنية على منافسة الشركات متعددة الجنسيات من حيث تطور مستوى الإدارة أو المستوى التكنلوجي، او توفر الموارد المالية، فالشركات المتعددة الجنسيات تتمتع بقوة نسبية مقارنة بالشركات الوطنية وبالتالي تدفع هذه النظرة الشمولية لمجالات الاستثمار المختلفة تلك الشركات لإقامة وتملك مشروعات الاستثمار خارج حدود الدولة الام.

وحسب هذه النظرية فان تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة الى الدول المضيفة يعتمد على تفوق الشركات المتعددة الجنسيات في مجال التكنلوجيا والمهارات الإدارية والتسويقية والإنتاجية مقارنة بالشركات الوطنية، الى جانب وجود اختلافات جوهرية بين منتجات الشركات المتعددة

الجنسيات ومنتجات الشركات الوطنية، وصعوبة تصدير منتجات الشركات المتعددة الجنسيات الى دول أخرى نتيجة فرض رسوم جمركية مرتفعة او قيود أخرى.

3- نظرية دورة حياة المنتج:

استطاع Vernon أن يبرر ما توصل اليه عبر استخدامه لنموذج يعرف بدورة حياة المنتج، والذي حاول من خلاله تفسير كيفية قيام الاستثمار الأجنبي من طرف الشركات المتعددة الجنسيات الامريكية ومن ثم توسعها من جهة، ومن جهة أخرى تفسير أسباب انتشار الابتكارات والمعارف التكنلوجية في الدول المضيفة منها الدول المتقدمة والنامية وهذه الدورة تتضمن اربع مراحل رئيسية موضحة بالشكل أدناه

الشكل رقم (01): دورة حياة المنتوج الدولي

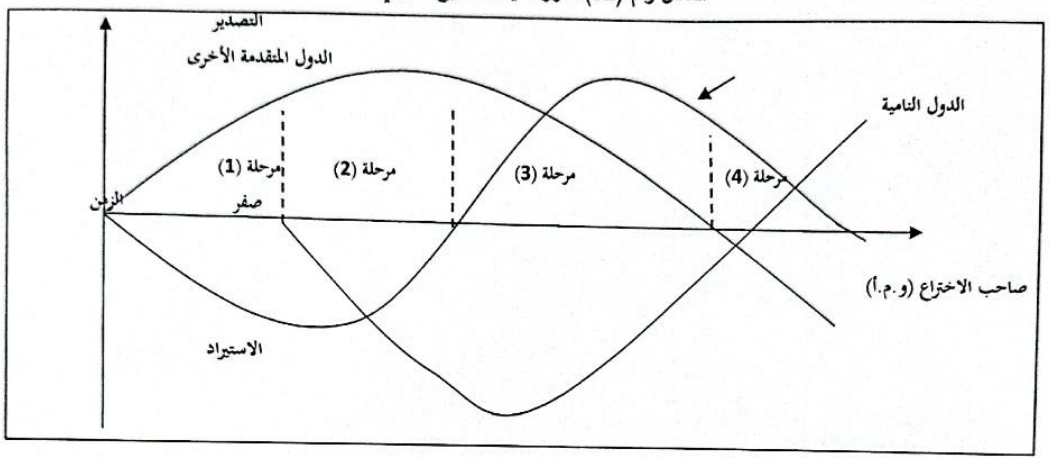

4- النموذج الانتقائي

يعد هذا النموذج بمثابة نظرية شاملة لتفسير متخلف أنشطة الشركات المتعددة الجنسيات التي تتم على المستوى الدولي، سواء صادرات او اتفاقات التعاون الدولي او الاستثمار الأجنبي المباشر ، اكد على توجه الشركة التي تدول أنشطتها في الخارج بإحدى الصيغ السابقة الذكر يرجع في الأساس الى امتلاكها لميزة احتكارية في انتاج منتج معين ناتجة عن مزايا خاصة بها، كالتكنلوجيا المتطورة والموارد المالية الكبيرة والكوادر البشرية المؤهلة، وفي اطار توسيع أنشطتها في الخارج فإنها تفاضل ما بين القيام بذلك بنفسها من خلال الاستثمار الأجنبي المباشر او التصدير وما بين بيع تلك الميزة من خلال اتفاقيات التعاقد كمنح التراخيص، وكل ذلك م في اطار استراتيجية كلية تهدف من ورائها الى تعظيم أرباحها.